Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحة هذا القول ، ان رواية ابي اسحاق المستملي ، ورواية ابـي محمد السرخسي ، ورواية ابي الهيثم الكشميهني ، ورواية ابي زيـد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير ، مع انهم انتسخوا من اصل واحد ، وانما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة او رقعة مضافة انـه مـن موضع ما فاضافه اليه .

ويبين ذلك انك تجد ترجمتين واكثر من ذلك متصلة ليس بينهمـا احاديث [1] وقد انتقد المحدثون والحفاظ البخاري بانه لم يتقيد بالنص الحرفي للرواية ، واحيانا ينقل الرواية بالمعنى ، وان رواياته تشتمل عـلى المكرر والمعلق والموقوف ، والمقطوع [2] وغير ذلك من عيوب الرواية .

ومن الجائز القريب ان يكون البخاري رحمه الله قد وضع في حسابه ان لا يضع الصيغة النهائية لكتابه الا بعد جمعه اولا ثم تمحيص اسانيده، ومحاكمة متونه ، ولكن الاجل قد وافاه بعد الفراغ من الجولة الاولى ، التي تم له فيها ان يجمـع تلك الكميـة من الاحاديث بعد أن أنفق شطرا كبيرا من عمره متجولا في المدن الاسلامية الكبرى التي تحولت مساجدها ونواديها ، وبيوت علمائها الى معاهـد لتدريس الحديث وتدوينه ولغير ذلك من العلوم والفنون ، وفي هذه المرحلة كان يدون الاحاديث احيانا كما تنقل اليه واحيانا يعتمد على ذاكرته التي كانت اشبه بآلة للتسجيل تلتقط جميع ما يصل الى فضائها من الاصوات كما يستنتج ذلك من كتب التراجم التي وضعته في مستوى الاساطير ، ولم يمهله الاجل لتمحيص اسانيـده

(١) انظر الإضواء ص ٣٤٨ عن مقدمة فتح الباري .

(٢) المراد من المعلق هو الحديث الذي لم يذكر فيه السند من اولـه ، كأن يرويه ابتداء عن ابن عمر عن النبـي (ص) والموقوف هو الذي ينتهي سنده الى الصحابي من غير ان يتعرض للنبي في قول او فعل والمقطوع هو الذي ينتهي سنده الى التابعي ولا يتعداه .